

العيال

457 - وحدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا شباة بن سوار حدثنا أبو بكر الهذلي قال سمعت الحسن يقول وقد مات ابن الأهم وقد كان الحسن عاده في مرضه سرا فلما مات قال كان قصركم هذا وإني تعمير منه أبواب السلطان وتخرّب منه بيوت الرحمن إذ أنزل به من أمر إني ما نزل . فقال لعائده وما ترى يا أبا فلان ما ترى في مائة ألف في هذا الصندوق وأوماً إلى صندوق في باحة بيته لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة .

قال عائده فلمن كنت تجمعه قال كنت أعدها وإني لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثره العشيرة .

قال ثم ضرب الحسن بإحدى يديه على الأخرى ثم قال إنا إني انظروا أتاه شيطانه فحذره روعة زمانه وجفوة سلطانه عما استعمره إني فيه فخرج منه حزينا سليبا لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة .

ثم قال